

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونستهديه ونسترضيه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وكشف الله به الغمة وتركنا على المحاجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك أو مشرك ، اللهم إجز، عنا خير ما جزيت نبيا عن أمته ورسولاً عن دعوته ورسالته.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ؕ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

[النساء: ١]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

[الأحزاب: ٧٠]

## ● أما بعد :-

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين .

## ● ثم أما بعد عباد الله:-

- نحن بصدد التكلم عن موضوع مهم للكبير والصغير، للرجل والمرأة ، هو موضوع الساعة ، هو أمل العاصي ، هو دأب المؤمن ألا وهو التوبة :  
وقد جمعت فيه مادة هذا البحث سائلاً الله - عز وجل - أن ينفع به ويجعله صدقة جارية لي إنه وليّ ذلك والقادر عليه وهو بحث مكون من سبعة فصول كلها خاصة بالتوبة وسأعرض في الفصل الأول كل شيء عن التوبة وقمت فيه بتعريف التوبة وشرطها وأوقات قبولها ومتى يوصد بابها ومراتب الناس فيها وجزء من يحصل التوبة "الجنة" وجزء من لم يحصلها "النار" ، أما الفصل الثاني: فسأعرض فيه فضائل التوبة ، أما الفصل الثالث: فسأعرض فيه علامات قبول التوبة أما الفصل الرابع: فسأعرض فيه نواقض التوبة ، أما الفصل الخامس: فسأعرض فيه عوامل الثبات على التوبة ، أما الفصل السادس: فسأعرض فيه أثر المعاصي والذنوب على التوبة ، أما الفصل السابع: فسأعرض صور من الذين عرفوا طريق التوبة وذاقوا حلاوتها والذين لم يتمكنوا من الحصول عليها .